Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه كما هو الحال لدى مثقف وعالم دين يخطب في الناس فيسبل إزاره كبرياء أو يصعِّر خدَّه للناس عجباً أو إرضاءً لحب الظهور فيفعل ذلك وهو يعلم أنه سيكون بين ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة كما قال محمد رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم /قلنا/ من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال : **المنان والمسبل إزاره** والمنفق **سلعته** بالحلف الكاذب » . ويعلم أيضاً أن تلك المشية محرّمة كما نص عليه كتاب الله حين قال تعالى : ﴿ **ولا تمش في الأرض مرحاً** إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ﴾[1] وكما نص في موضع آخر حيث قال : ﴿ **ولا تصعِّر خدك** للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾[2] .

وبعد شرح هذا التداخل بين النفس والعقل نخلص (وهذا رأينا) للقول : إن العلاقة بين النفس والعقل تأخذ **أحد شكلين** .

أ – تتوسط النفس بين العقل والروح فمن العقل تحمل إدراكاً وفهماً (والفهم وكما قيل شعاع العقل) ومن الروح صفاءً ومودة وحباً وإخلاصاً لهذا نجد البعض يطير مرة فيحلّق في عالم الفيض الإلهي ويجتني ما لا يصح للملائكة ومثل ذلك يحصل لبعض الناس في بعض مواقف الصفاء والتأمل من هنا **جاء جبران خليل جبران ليقول : النفس جواد والعقل فارسها يقودها حيث شاء .**

ب – تتوحد النفس مع العقل ويتوحد العقل مع النفس خصوصاً مع القوة الناطقة العاملة من بين قوى النفس لأن النفس الناطقة والعقل وجهان لشخص واحد ودونهما لا وجود له بشكله المعهود إلا بشكل آخر . **لاحظ النفس بلا عقل بهيمة بكماء والعقل بلا نفس ناطقة لا يفصح عن ذاته ولا يعبر عن مجوهراته** وما يدل على ذلك هو تخربهما معاً أو عملهما معاً لهذا يقول الرسول

---

[1] سورة الإسراء : الآية ٣٧ .

[2] سورة لقمان : الآية ١٨ .